حِكـايـــــة...

اِنطلقت حكايَة... من نهاية حكايَة...
وانفتح كتاب في آخر فصول... روايَة...
ضاعت أناملٌ بين عزفٍ وسكونْ...
وتاهت أرواحنا في ظلام...
نوعٌ من الشّجن... نوعٌ من طِيب الجنُون...
هو... هوشوق وحنين...
وغيوم محبَّة ماطِرَة،
وأشعّة شمسٍ صيفيّة،
وابتسامةٌ، ارتُسِمت على مرايَا...
وتوقَّفت حكايَة... وسادها الصَّمت... وبعض العَبَرات...
وكلامٌ بسيطٌ على ورقَة، ملاحظةٌ على دفتَر،
لحظاتٌ لا تُنسَى:
بكاءٌ وضحِك... شجارٌ ثُمَّ ابتِسامَة،
وأصنافٌ لا تُحصَى من النّظرَات...
صفحتنا اليوم... روحٌ مبعثرةٌ في زوايَا...
ضياعٌ محتَّم خطّه القَدر...
ونبتسم أيضًا، ونبتسم حتّى لوفرّقتْنا الجبال،

حتّى لـوأبـت الأشـجـارُ أن تُـزهِـر...

حتّى لـوطلـع فـجـرٌ، واكـتَسَـت خيـوطُ الشّـمـسِ بحبّـات المطـر...

نـبـتسـم حتّى لـوابـتَسَم القـمـر...

نـبـتسـم حتّى تُجـمَـع أشـلاءُنـا تحـت شـجَـرة،

في ثـانـويّـةٍ خَـرِبـة،

نـبـتسـم حتّى نـكـتُـب معًـا، سطـورًا من حـكايـة..

حتّى تـدوم المـحبّـة، وتَلـتَـقي قِـطعُ روحِـنـا.. بـابـتِـسـامَـة

وتـخـطـوأصـابِـع القـدر حيـنـهـا، فصـولاً ربـيـعـيّـة مُـزهِـرة

قـويّـةً دافـئـةً، كشِـتـاء..

غـريـبـةً كـخـريـف..

فصـولًا أخـرى... لأَحـلَى رِوايَـة